

تفسير البحر المحيط

@ 273 @ نُوْحِيْلًا لِيَوْمِهِ أُنزِلَتْ لَهُ لَآئِلَآءٌ إِيْلَآءُ أَنْزَلْنَا فَوَاعِيْدُ دُونَ * وَقَالُوا
اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لَا
يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِّنْ
خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ * وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنْزِيلَآءُ مِّنْ دُونِهِ فَذَالِكَ
نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ * أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ
كَفَرُوا أَنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رُضًا كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا
وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ * وَجَعَلْنَا فِي
الْأَرْضِ رِضًا وَمَا سَىٰ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا
لَّيَعْلَمَهُمْ وَيَهْتَدُونَ * وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفَافًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ
آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ * وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ * وَمَا جَعَلْنَا لِشَرٍّ مِّنْ قِبْلِكَ
الْخُلُودَ أَفَلَا يَن مَّتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ * كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ
وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ * وَإِذَا
رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَآذًا الَّذِي
يَذُكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ * خُلِقَ
الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ * وَيَقُولُونَ
مَتَىٰ هَآذِهِ الْوَعْدُ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
حِينَ لَا يَكْفُؤُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ * بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَتِيعُونَ رَدَّهَا
وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ * وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلِ مِّنْ قِبْلِكَ فَحَاقَ
بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ * قُلْ مَنْ
يَكْلَأُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ
رَبِّهِمْ مُّعْرِضُونَ * أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِّنْ دُونِنَا لَا
يَسْتَتِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِّنْ دُونِنَا
هَآؤُلَاءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ
نَأْتِي الْإِسْرَافَ مِنْ أَطْرَافِهَا مِنْ أَلْغَالِبُونَ * قُلْ

إِزْمَاءَ أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا
يُنْذِرُونَ * وَاللَّيْنِ مَسَّاتَهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ
يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ * وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ
الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ
خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ (7 < \$! .

القسم : كسر الشيء الصلب حتى يبين تلاؤم أجزائه . الركض : ضرب الدابة بالرجل . خمدت
النار : طفئت . دمغة : أصاب دماغه ، نحو كبده ورأسه أصاب كبده ورأسه . رتق الشيء : سده
فارتق ومنه الرتقاء للمنظمة الفرج . فتق : فصل ما بين المتصلين . الفج : الطريق
المتسع . السبح : العوم ، كلاًه : حفظه يكلؤه كلاءة . ويقال : اذهب في كلاءة □ واكتلت منه
احترست . وقال ابن هرمة : % (إن سليماً وا □ يكلؤها % .
ضنت بشيء ما كان يرزؤها .

النفخة : الخطوة ، ونفخ له من عطاياه أجزأه نصيباً . قال الشاعر : % (إذا ربدت من
حيث ما نفخت له % .
إياه بريهاها خليل يواصله .
%)